

المحاضرة الخامسة عشر أمراض الكلام وعيوبه

تمهيد :

خلق الله الإنسان وخصّه بالنطق المبين على سائر الكائنات ، وجعل من الكلام وسيلة للتواصل بين الأفراد ، وأداة التفاعل الاجتماعي والتعلم ، غير أن بعض الأفراد يواجهون صعوبة في الكلام أو اضطراب في نطق بعض الكلمات ، مما ينعكس على تحصيلهم الدراسي ، وقد رتبهم على الاندماج والتكيف مع المحيط.

أولا مفهوم أمراض الكلام :

بتمثل مفهوم أمراض الكلام بأنه اضطراب في يحدث في السلوك الاتصالي وأنماطه ، وقد يختلف في نوعيته وشدته ، كما قد يكون مظهرا من مظاهر الإعاقه لدى الفرد في اتصاله بالآخرين ، ويعتبر كلام الفرد معييا إذا تحول الاهتمام من ماذا تقول؟ إلى كيف يعبر بالكلمات عما يريد ، لا بدّ من التفريق بين اضطرابات اللغة واضطراب الكلام ، فالأولى هي مشاكل الفهم واستخدام اللغة للتواصل مع الآخر سواء كانت منطوقة أو مكتوبة ، والثانية هي اضطراب انتاج الكلام والتي تتضمن اضطرابات النطق ، اضطرابات الصوت ، اضطرابات انسيابية للكلام (الطلاقة).

ثانيا أنواع أمراض الكلام

تنقسم الاضطرابات الخاصة بالنطق والكلام إلى الآتي:

1. **اضطرابات النطق** : ويراد بها خلل في نطق الطفل لبعض الأصوات اللغوية يظهر في إبدال (نطق صوت بدل من صوت آخر) ، وحذف (نطق الكلمة ناقصة صوتا أو أكثر) أو تحريف وتشويه (نطق الصوت بصورة تشبه الصوت الأصلي غير أنه لا يمثلها تماما) أو إضافة (وضع صوت زائد إلى الكلمة).
2. **اضطرابات الطلاقة اللفظية (اللجلجة)** : تظهر في اضطرابات اللفظ ، واضطرابات الخلل في الصوت ، اضطرابات الرنين الصوتي ، اضطرابات النطق ذات المنشأ العصبي ، واضطرابات اللجلجة التي تعني اضطراب في الكلام يتميز بتكرار الحروف والمقاطع اللفظية ، والكلمات ، والوقفات أثناء الكلام ، والإطالة في الحروف. والحبسة تظهر عندما يقوم الفرد المضطرب لغويا بالتوقف غير المناسب في الانسياب الكلامي على مستوى التنفس.

ثالثا أسباب اضطرابات النطق والكلام

تعود أسباب اضطراب الكلام إلى الحالة العضوية والنفسية للطفل ويمكن إجمالها في حالتين وهما :

1. اختلال الجهاز النطقي أو الجهاز السمعي: كالتلف ، والتشوه ، أو عاهة في التركيب العضوي للجهازين النطقي والسمعي ، أو الضعف في القدرات الفطرية ، كالذكاء ، فيحدث نتيجة لكل هذا عيب في النطق أو صعوبة تشكل عائقا للعملية التلفظية.
2. اضطراب عند المتكلم المستمع : يعود إلى عوامل غير عضوية وهو الاضطراب الذي يختلف من حيث شدته حسب قوة العوامل المتسببة فيه ، ودرجة تأثيرها في الفرد.